

الفصل الأول

المقدمة

يصاب الإنسان بالكثير من الطفيليات التي قد تسبب له الأمراض ومن هذه الطفيليات طفيل *Entamoeba histolytica* اكتشفه العالم Fedor Lösch سنة 1875 في براز مريض روسي واستطاع بالتجربة أن يصيب أمعاء كلب بهذا الطفيل ، وهو حيوان أولي يتكون من خلية واحدة يعيش في تجويف الأمعاء الغليظة ويتغذى على البكتيريا دون أن يسبب أذى لعائلته وتحت ظروف معينة يطرأ تغير مفاجئ ويصبح ممرض ويسبب مرض الدوسنتاريا الأميبية Amoebic Dysentery وهي الحالة المؤدية إلى ازدياد مرات التبرز وظهور الدم والمخاط في البراز ، وينتج عن هذه الحالة التهابات وتقرحات في أجزاء مختلفة من الأمعاء الغليظة نتيجة الإصابة بهذا الطفيل.

تحدث العدوى عن طريق تناول الحويصلة ذات الأربعة أنويه cyst ، وهو الطور المعدي Infective Stage الذي يتحمل الظروف الخارجية ويحتفظ بحيويته عدة أيام في الظروف المناسبة. وتحدث العدوى إما بشكل مباشر من إنسان لإنسان آخر أو بشكل غير مباشر بواسطة الماء والغذاء الملوث بمخلفات المريض ، أو بواسطة الحشرات التي تلوث الأغذية بالحوصلات، وعند تناول الحويصلة المقاومة للعصارة المعدية تصل الحويصلة إلى الأمعاء فتتشط وتنقسم مكونة الطور الخضري (التروفوزويت trophozoite) الذي يستقر في الأمعاء الغليظة ، ثم يتحوصل جزء من التروفوزويت ويغادر مع البراز بأعداد هائلة لتعاد الكرة لشخص آخر.

ينتشر مرض الدوسنتاريا الأميبية Amoebic Dysentery في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية والمناطق المدارية وفي الدول النامية والدول المتقدمة الأخرى من العالم ،خصوصا في المجتمعات الفقيرة حيث الظروف الصحية السيئة ، ومراقبة الجودة السيئة للمياه ، وتصريف المجاري السيئ ، بالإضافة إلى الكثافة السكانية العالية . ويرتبط انتشار المرض كذلك بالمستوى الصحي ، وانخفاض مستوى النظافة العامة والشخصية ، وظروف المعيشة والمناخ المناسب ، وهو السبب الثالث للوفاة من الأمراض الوبائية في العالم بعد الملاريا والبلهارسيا كما أوضحت منظمة الصحة العالمية ، وقد سجلت المراجع العلمية والإحصائيات

خلال العشرة أعوام المنصرمة الانتشار الوبائي لمرض الدوسنتاريا الأميبية وخاصة في الأطفال وكبار السن .

ونظرا لقلّة توفر الدراسات الميدانية عن نسب الإصابة بالطفيليات المعوية وطرق انتقال العدوى بالمرض بوجه عام وطفيل الإنتاميبيا هستولتيكا بوجه خاص والذي هو محور دراستنا في المملكة العربية السعودية ،ولخطورة الإصابة بالمرض الذي يؤثر على صحة الإنسان وقد يؤدي إلى الوفاة في بعض الأحيان . من هنا جاءت ضرورة البحث لإجراء دراسة وبائية ونسجية مرضية عن مرض الدوسنتاريا الأميبية في محافظة الطائف ، على أن تكون هذه الدراسة منطلقا للبحث عن مرض الدوسنتاريا الأميبية في بقية مناطق المملكة العربية السعودية مستقبلا .

أهداف الدراسة : The aims of study

- أولا : الدراسة الوبائية لطفيل الإنتاميبيا هستولتيكا المسبب لمرض الدوسنتاريا الأميبية :
- 1- تكوين صورة واضحة عن انتشار مرض الدوسنتاريا الأميبية بمحافظة الطائف من خلال عمل دراسة إحصائية عن انتشار مرض الدوسنتاريا الأميبية Prevalence بمحافظة الطائف وذلك بتحديد نسب الإصابة بالمرض بين قطاعات المحافظة الخمس من واقع بيانات النتائج الإيجابية للمرض بمختبرات المستشفيات والمراكز الطبية لسنة 1430هـ - 2009م لمعرفة أي قطاع يحمل أعلى نسبة إصابة بالمرض ، وذلك لقلّة الدراسات الميدانية عن نسب الإصابة بالدوسنتاريا الأميبية في مناطق المملكة العربية السعودية .
 - 2- تحديد نسبة إصابة طلاب وطالبات المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمحافظة الطائف .
 - 3- دراسة التوزيع الجغرافي لمرض الدوسنتاريا الأميبية من خلال بيانات المسح الميداني لإعطاء صورة عامة عن الانتشار الجغرافي للمرض في أحياء محافظة الطائف مع توقيع بيانات المرض على خريطة محافظة الطائف .

- 4- الاستقصاء الوبائي Surveillance لمرض الدوسنتاريا الأميبية بالمحافظة وذلك بالتعرف على المصادر المحتملة للعدوى ، العوامل المساعدة في حدوث المرض وانتشاره ، وذلك لندرة الدراسات الميدانية عن الاستقصاء الوبائي لمرض الدوسنتاريا الأميبية في محافظة الطائف .
- 5- تحليل العلاقة بين مرض الدوسنتاريا الأميبية ومسبباته في محافظة الطائف من خلال ربطه بعدد من الخصائص الديموغرافية والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية .

- ثانيا : الدراسة النسيجية المرضية لطفيل الإنتاميبا هستولتيكا المسبب لمرض الدوسنتاريا الأميبية
- 1- دراسة نسيجية بالمجهر الضوئي للتعرف على تأثير مرض الدوسنتاريا الأميبية على أنسجة الأمعاء الغليظة لفئران التجارب المصابة بالمرض ومقارنتها بالسليمة لدراسة تفاصيل التغيرات النسيجية المرضية التي تطرأ على الأعضاء المصابة بمرض الدوسنتاريا الأميبية .
- 2- دراسة نسيجية بالمجهر الإلكتروني الماسح لمتابعة دورة حياة الطفيل بالمجهر الإلكتروني الماسح : الأطوار المتحوصة (المعدية والتشخيصية) والأطوار النشطة (التشخيصية) ، وتحديد أشكالها الخارجية ، وملاحظة التغيرات التي تحدثها تلك الأطوار على أنسجة العائل .

الأوليات PROTOZOA

1-1: تعريف الأوليات Protozoa :

هي كائنات حية بدائية بسيطة التركيب ، وحيدة الخلية Unicellular ، حقيقية النوى ، تؤدي جميع وظائفها الحيوية كالتغذية والتنفس والحركة والنمو والتكاثر والإخراج. صنفت سابقا ضمن المملكة الحيوانية Kingdom:Animalia من قبل العالم بوراديل عام 1958، ثم صنفت في عام 1990 ضمن مملكة الطلائعيات Kingdom:Protista كمجموعة مستقلة من قبل العالم أرنست هيكل (Simonite,2005).

2-1: الأميبا المعوية Intestinal Amoebae

هناك ما لا يقل عن سبعة أنواع من الأميبا التي تعيش في تجويف الأمعاء الغليظة ، و تنحدر أنواع الأميبا من صف ذوات الأقدام الكاذبة (Class: Lobosea) ، وتنقسم إلى قسمين أميبا مسببة للمرض ، و أميبا غير مسببة للمرض جدول (1-1) (2-1).
أهم هذه الأنواع الممرضة هي :

Entamoeba histolytica التي تتطفل على الأمعاء الغليظة في الإنسان والقروود والكلاب والقطط

والفئران وتسبب الدوسنتاريا الأميبية Amoebic Dysentery

أما الطفيليات الأميبية الغير ممرضة هي :

1- *Entamoeba Hartmanni* : توجد في القولون في الإنسان وتظهر في البراز .

2- *Entamoeba coil* : توجد في القولون في الإنسان والكلاب وتظهر في البراز .

3- *Entamoeba polecki* : توجد في القولون في الإنسان و الخنازير والقروود وتظهر في البراز

- 4- *Endolimax nana* : توجد في القولون في الإنسان و الخنازير والقروود وتظهر في البراز.
- 5- *Iodamoeba buetschlii* : توجد في القولون في الإنسان وتسبب له الإسهال ،كما توجد في الخنازير والقروود وتظهر في البراز.
- 6- *Dientamoebae fragilis* : توجد في القروود وعند إصابة الإنسان به تسبب له الإسهال و التهاب خفيف في القولون

- 7- *Entamoeba moshkovskii* و *Entamoeba dispar* :
توجد في قولون الإنسان وتظهر في البراز ويصعب تمييزها من الناحية الشكلية الظاهرية عن *Entamoeba histolytica*.
- 8- *Entamoeba gingivalis* : توجد في فم الإنسان و القروود الكلاب والقطط .
(Leber and Novak , 1999) .